ودخلوا عليه وجلسوا ساعة ابرز اليهم ورقة مكتوب
فيها النصرة لله الذي يريد ان المنصور يعمل بالشفقة
والرحمة مع الناس • وبنا على ذلك صاري عسكر العام
يريد ان ينعم بالعفو العام والخاص على اهل مصر • وعلى اهل
بر مصر • ولو كانوا يخالطون العثملي في حروب • وانهم
يشتغلوا بما يشهم وصنايعهم ثم نبه عليهم بحضورهم
الى قبة النصر بكرة تاريخه ثم قاموا من عنده وشقوا
المدينة • وطافوا بالاسواق • وبين ايديهم المناداة
للرعية • بالاطمئنان • والامان • فلما اصبح ذلك اليوم
ركبت المشايخ • والوجاقليه • وذهبوا الى خارج باب
النصر • وخرج ايضا القلقات • والنصارى القبط • والشوام
• وغيرهم فلما تكامل حضور الجميع رتبوا موكب وساروا
ودخلوا من باب النصر وقدامهم جماعة من الفواسه يامرون
الناس بالقيام وبعض فرنساويه راكبين خيل • وبايديهم
سيوف مسلولة ينهرون الناس ويامرونهم بالوقوف
على اقدامهم ومن تباطى في القيام اهانوه فاستمرت الناس
وقوفا من ابتداء سير الموكب الى انتهائه ثم تلى الطائفة الاولى
للناس بالوقوف جمع كثير من المجانه الفرنسا وبيّه
بايديهم سيوف مسلولة وكلهم لابسون جوخا احمر
وعلى روسهم طراطير من الفراوى على غير هيئة خيالتهم
• ومشاتهم • ثم تتالى بعد هولا طوائف العساكر
بسوقانهم • وطبولهم • وزمورهم • واختلاف اشكالهم
• واجناسهم • وملابسهم • من خيالة • ورجاله • ثم
الاعيان • والمشايخ • والوجاقليه • واتباعهم الى ان
قدم صاري عسكر الفرنساويه • وخلف ظهره عثمان
بيك البرديسي • وعثمان بيك الاشقر • وخلفهم طوائف
من خيالة الفرنسيس ولما انقضى امر الموكب ناد وابزايحة

البلد

البلد ثلاثة ايام اخرها الثلاثا مع السهر • ووقود القناديل
ليلا • ثم رعاهم في يوم الاربعا وسد لهم سماط عظيما
فيه اصناف الماكولات على طريقة اهل مصر وبعد انقضا
الوليمة • والطعام • خاطبهم على لسان الترجمان •
ان صاري عسكر يقول لكم انكم تاتوا اليه بعد غد
يوم الجمعة ليعمل معكم تدبيرا ويرتب لكم الديوان
لاجل تنظيم البلد وصلاح حالكم وحال الرعية •
وقلد واحد في ذلك اليوم محمد اغا الطنانى اغات
مستحفظان • ولبسوا الشيخ خليل البكرى فروة
واعطوه بيت البارودى عوضا عن بيته بالازبكيه
ثم انفض المجلس وقاموا من عنده ستة نفر بين مغربين
بالصورة الظاهرة وركب الاغا وناد في البلد
بالامن • والامان • فلما كان يوم الخميس سابعه
ذهب صاري عسكر الفرنساويه • وعظاوهم •
وعساكرهم الى جزيرة الذهب • باستدعا مراد بيك
لهم • وموعد بينه وبينهم • فصنع لهم اطعمة
• ومد لهم اسمطه • عظيمه • وانبسط معهم
وافتخر افتخارا زائدا • واهدى لهم الهدايا • وقدم
لهم التقادم العظيمة • واعطاهم ما كان جمعه
درويش باشا • من الصعيد وارسله لمن بمصر من
العساكر العثمانيه • من الميرة • والاغنام • وغيرها
وكان قد حجزه مراد بيك عنده وهو مقيم بطرا •
وكان شيا كثيرا فيه من الاغنام اكثر من اربعة
الاف وفي ذلك اليوم ولوه امارة الصعيد
من بحري الى اسنا • فلما كان صبح يوم
الجمعة بكروا في الذهاب الى بيت صاري عسكر
حكم الامر السابق ولما جلسوا بالديوان الخارج اهلوا

محمد اغا الطنانى

Copyright © King Saud University